



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

العلم والجهل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

هل الذين يعرفون والذين لا يعرفون متساوون؟ الذين يعلمون يعني الذين يعرفون الله ﷻ. أن تكون عالم هو أن تعرف الله عز وجل. والعلم هو ما يُعَلِّمُ عنه ﷻ.

كما يقول نبينا الكريم ﷺ "الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ". إنهم مثلهم. إنهم ذو قيمة في حضرة الله ﷻ. طبعاً، العلماء الحقيقيون والمشايخ هم من يعلمون عن الله ﷻ، يجعلون الناس يحبونه ويطيعونه ﷻ. أولئك الذين لا يفعلون ذلك هم أولئك الذين لا يعلمون. لا يستترون. لا يمكن وضعهم على نفس المقياس. هم الذين ينشرون الشر والجهل، ليس العلم. يظنون بأنهم شيء مهم. من خلال الحركة بدون فائدة طوال حياتهم، فإنهم يضلون الناس وأنفسهم.

الذين لا يعرفون الله عز وجل هم جهلة. لذلك، سُميت بالجاهلية. الجاهلية الأولى كانت في زمن نبينا الكريم ﷺ. ونحن الآن نعيش في الجاهلية الثانية. إنها أسوأ من الأولى. في الأولى، حتى لو القليل، كانوا يؤمنون. ولكن الناس الآن ليس عندهم إيمان. يقولون أنهم يدرسون، الجامعات ممتلئة، كل مكان ممتلئ. ناهيك عن الجامعات ومعرفة الله عز وجل، إنهم يحاولون إنكاره ﷻ ويتنافسون فيما بينهم على ذلك. ومن ثم يدعون أنهم أذكى. الأذكى يعرفون الله ﷻ. إن الله عز وجل أعطى عقل للناس. أعطاهم ﷻ هذه النعمة لكي يعرفوه ﷻ. لكنهم لا يستخدمونه، وما زالوا يدعون أنهم أذكى. يقولون "نحن نعرف كل شيء". أنتم لا تعرفون أي شيء. انتم جهلة. حفظنا الله.

نحن نعيش في الجاهلية الثانية. كثير من الناس يعيشون في هذه الظلمة. إنهم يبحثون عن شيء لكن لا يمكنهم العثور عليه. لديهم عقول، يجب عليهم استخدامها. كما قلنا، يبدو أن الجامعات تُدرّس شيئاً ما، لكنها لا تُدرّس شيئاً. ليس لديهم معرفة دينية ولا معرفة بالإيمان. ناهيك عن الإيمان بالله ﷻ، فإن ما يعلمونه لا شيء. مولانا الشيخ ناظم كان أن يقول إن الجامعات مجرد ترفيه، لا شيء آخر. الله يرزق الطلاب العلم الحقيقي لينفقوا أنفسهم. الله يرزقنا العلم الحقيقي إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

27 كانون الأول 2021 / 23 جمادى الأولى 1443

زاوية أكابا، صلاة الفجر

www.hakkani.org

www.hakkani.org / www.hakkaniyayinevi.com